وقد قدته اليك واحضرته لديك لتحجم عود دعواه وتحكم بيننا بما اراك الله
فاقبل القاضي عليه وقال له قد وعيت قصص عرسك فبرهن عن نفسك
والا كشفت عن لبسك وادرت بحبسك فاطرق اطراق الافعوان ثم شمر
للحرب العوان وقال اسمع حديثي فانه عجب يضحك من شرحه ويتعجب انا امرؤ
ليس في خصائصه عيب ولا في فخاره ريب سروج داري التي ولدت بها والا
صل غسان حين انتسب وشغلي الدروس والتبحر في العلم طلابي وحبذا الطلب
ورأس مالي سحر الكلام الذي منه يصاغ القريض والخطب اغوص في لجة البيان
فاختار منها اللآلي وانتخب واجتني اليانع الجني من القول وغيري للعود محتطب
وآخذ اللفظ فضة فاذا ما صغته قيل انه ذهب وكنت من قبل امتري نشبا
بالادب المقتنى واحتلب ويمتطي اخمصي لحرمته مراتبا ليس فوقها رتب
وطالما زفت الصلات الي بها فلم ارض كل من يهب فاليوم من يعلق الرجا
به اكسد شيء في سوقه الادب لا عرض ابنائه يصان ولا ترقب فيهم
ال ولا نسب كانهم في عراصهم جيف تبعد من نتنها وتجتنب فحار

لبي

لبي لما منيت به من الليالي وشانها عجب وضاق ذرعي لضيق ذات يدي
وساورتني الهموم والكرب وقادني دهري المليم الى سلوك ما يستشينه
الحسب فبعت حتى لم يبق لي لبد ولا اثاث اليه انقلب وادنت حتى
اثقلت ساقتي بحمل دين من دونه العطب ثم طويت الحشا على سغب
خمسا فلما امضني السغب لم ار الا جهازها عرضا احول في بيعه واضطرب
فجلت فيه والنفس كارهة والعين عبرى والقلب مكتئب وما تجاوزت
اذ عثت به حد التراضي فيحدث الغضب فان يكن غاضها توهمها ان
بناني بالنظم تكتسب او انني ان عزمت خطبتها زخرف قولي لينجح الارب
فو الذي سارت الرفاق الى كعبته تستحثها النجب ما المكر بالمحصنات من
خلقي ولا شعاري التمويه والكذب ولا يدي مذ نشأت نيط بها الا مواضي
اليراع والكتب بل فكرتي تنظم القلائد لا كفي وشعري المنظوم لا السخب
وهذه الحرفة المشار اليها ما كنت احوي بها واحتلب فاذن لشرحي كما اذنت
لها ولا تراقب واحكم بما يجب قال فلما احكم ما شاده واكمل انشاده عطف

Copyright © King Saud University